مادة للهادي لما بلغهم ما كان من خروج المعمريين في حرب
الهادي وأمر بحشد الناس يتعبون وعزم على قتال القوم
فبينما هو يعبئ الناس ويصفهم للحملة على عدوهم إذ
بجماعة من مشايخ القوم ووجوههم قد أتوه فقالوا له يا
ابن رسول الله قد صرفنا القوم وليسوا يعودون إلى مثل
هذا أبداً وليس يريدون الأخير فارجع إلى منزلك واصرف
عساكرك وحملوا عليه بجماعة مشايخ خيوان ومن كان
معه من وجوه همدان وخولان وقالوا نحن نمضي إليهم
فنقبّح عليهم فعلهم ونذكرهم بما كان من إحسانك إليهم فلما
أكثروا عليه الكلام رجع منصرفاً إلى خيوان ومعه أصحابه
من الطبريين وغيرهم شبه المغضب حتى دخل منزله ومضى
مشايخ أهل خيوان إلى القوم مع مشايخهم فقبح الكل عليهم
فعلهم وصرفوهم من مواضعهم فسألوهم العودة إلى الهادي
والشفاعة لهم عنده فرجع القوم إلى الهادي فقالوا له يا ابن
رسول الله إن القوم نادمون على ما كان منهم وهم عشيرتك
وممن قد ابتلى معك فعد عليهم بفضلك ورأفتك ورحمتك
وهم يطلبون الأمان منك ولا بأس نحن ولا هم من جملتك
وإحسانك وقد ذكروا أنه قد سخهم من اد هلكهم

وبان لهم خطاؤهم فرجعوا إلى أنفسهم وقد كانوا أهل ذلك مع الهادي
إلى الحق في حرب أثافت وكانوا أيضاً ناصحين في حرب عدوه
مجتهدين يعرف ذلك ويتفضل عليهم عند طلب العشيرة إليه
فيهم فأعطاهم الأمان وسدد بذلك جميع همدان فلما كان يوم
الجمعة لتسع بقين من شهر شعبان وصلوا إلى الهادي بأجمعهم
فاعتذروا من سوء فعالهم وأقروا على أنفسهم بما كان من خطاهم
فصفح عنهم وعذرهم في ما أقروا به من خطاهم على نفوسهم
وصفح عن زللهم وجددوا بيعاتهم وانصرفوا إلى مواضعهم
وصرف الهادي عليه السلام الحسن بن الحسن العلوي إلى
أثافت وصرف كل من كان قد اجتمع إليه إلى أهاليهم وسكنت الأمور
ودفع الله عن الهادي عليه السلام كل محذور وأقام الهادي في
خيوان ظاهراً على عدوه إنما كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)